وإذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للنـــاس
وإذا أردت مديح قوم لم تمن فى مدحهم فامدح بنى العباس

وفى بيتين قول أبى تمام(١) :

[١٠٧ س] يقول فى قومس قومى وقد أخذت
منا السرى وخطا المهرية القود
أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا
فقلت كلا ولكن مطلع الجـــود

وقول المتنبى(٢) :

مرت بنا بين تربيها فقلت لها
من أين جانس هذا الشادن العربا
[١٧٥ ا] فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى
ليث الشرى وهو من عجل إذا انقسبا

وأحسن المخالص ما وقع فى بيت واحد . ومن جيده قول مسلم ابن الوليد(٣) :

---

(١) ديوان أبى تمام (ا) ص١٢٠ ، (ب) ج ٢ ص١٣٢ ، المثل السائر ج ٣ ص ١٢٢ ، زهر الآداب ص ٣٧٧ ، الطراز ج ٣ ص ١٨٠ ، العمدة ج ٢ ص ٦٧ ، وقومس بلد بالقرب من أصفهان ، أخبار أبى تمام للصولى ص ٢١٢ .

ويعلق ابن الأثير على البيتين بقوله : وهذان البيتان من بديع ما يأتى فى هذا الباب ونادره ، المثل السائر ج ٣ ص ١٢٢ .

(٢) ديوان المتنبى ج ١ ص١١٢ ، الطراز ج ٣ ص١٨١ ، الصبح المنبى ص ٣٩٧ ، الإيضاح ص ٥٩٧ ، يتيمة الدهر ج ١ ص ١٧٦ .

(٣) ديوان صريع الغوانى ص ١٣٥ ، الصناعتين ص ٤١٥ ، الطراز ج ٣ ص ١٨٠ ، نهاية الأرب ج ٧ ص ١٣٥ ، الإيضاح ص ٥٩٦ .